وامساك سمعك الملفظ عن ولوجهم • وان ظلموا فالعفو من ذاك بالحظ
اولئك بالرحمن ثرت عيونهم • وحلوا من الاخلاص بالمنزل الرحب

وقال تصرا اجتمعنا ليلة عند رابعة فقال ابو عبد الله فقال رجل منا الا فرد

ما للمحب سوى ارادة حبه • ان المحب بكل امر يصرع
قال فبكى جميعهم حتى خشيت والله ان يموت خرجه ابن ابي الدنيا

الباب الخامس

في استلذاذ المحبين بكلام محبوبهم وانه غذاء قلوبهم وغاية مطلوبهم خرج من ماجة والترمذي من رواية موسى بن عبيدة عن سعيد المقبري عن الاذرع الاسلمي قال كان رجل يقرأ قراءة عالية فبات بالمدينة فجعلوا يفتنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن فقد ابن رفقه الله به انه كان يحب الله ورسوله قال وحضر حذيفة فقال اوسعد له وسع الله عليه فقال بعض الصحابة يا رسول الله لقد حرمت عليه فقال اجل انه كان يحب الله ورسوله وروى ابو اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يسال عبد عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله ورواه الحرث بن مالك عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله مرفوعا من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف والموقف فاصح ورويناه من طريق سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال من كان يحب ان يعلم ان يحب الله فليعرض نفسه على القرآن فمن احب القرآن فهو يحب الله فان القرآن كلام الله فمن احب القرآن فهو يحب الله وقال احمد بن ابي الحواري سمعت ابن عيينة يقول لا تبلغون ذروة هذا الامر حتى لا يكون شيء احب اليكم من الله فمن احب القرآن فقد احب الله قال احمد بن ابي الحواري سمعت محمد بن مضر يذكر عن عروة الرقي قال حب الله القرآن وحب رسوله العمل بالسنة وقال ابو سليمان

الخراز

الخراز من احب الله احب كلامه ولم يشبع من تلاوته وقال ابو طالب المكي قال سهل بن عبد الله علامة حب الله حب القرآن قال وروينا عن ابي تراب النخشبي هذه الابيات

لا تخدعن فللمحب دلائل • ولديه من نحو الحبيب رسائل
منها تشعبه بمر بلائه • وسروره في كل ما هو فاعل
فالمنع منه عطية مقبولة • والفقر كرامة وشرعا حل
ومن الدلائل ان يرى من غمه • طبع الحبيب وان الحمام عاذل
ومن الدلائل ان يرى متبسما • والقلب فيه من الحبيب بلابل
ومن الدلائل ان يرى متشبها • الكلام من يحظى لديه السائل
ومن الدلائل ان يرى متفقها • متحفظا في كل ما هو قائل

وقال ابو طالب حدثونا عن بعض المريدين قال وجدت حلاوة المناجات في مر الارادات فادمت على قراءة القرآن ليلا ونهارا ثم لحقني فترة فانقطعت عن التلاوة فسمعت قائلا يقول في المنام

الا كنت تزعم حبي • فلم جفوت كتابي
اما انه بيت ما • فيه من الطيف عتابي

قال فانتبهت وقد اشرب قلبي محبة القرآن فعاودت الى حالي الاولى

الباب السادس

في انس المحبين بالله وانه ليس لهم مقصود من الله بنا والاخرة سواه ثبت في الصحيحين والسنن والمسانيد من غير وجه ان جبريل عليه السلام سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقال بعض العارفين من السلف من علم الله على المشاهدة ومن عاين وقع عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص فهذان مقامان

Continuing Studies Society

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)